

سلسلة العقيدة (31) عقيدة الإيمان بالقدر لقاء الثلاثاء ٩ ٩ ٤١٠٢

من مجمع التوحيد بالمنصورة

مصحفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فهذا درس من دروس العقيدة يتعلق بالقدر فما ورد فيه فيقول مستعينا بالله عز وجل ان من اركان الايمان بالقدر قد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان اركان الايمان - 00:00:48

وان تؤمن بالقدر خيره وشره والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا يقول واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك
وايضا قال صلى الله عليه وسلم في بيان ان الامور مقدرة ومكتوبة - 00:01:14

واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء قد كتبه الله على ان ينفعوك بشيء لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لن يضروك الا
بشيء قد كتبه الله عليك - 00:01:42

ولو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك فتتوالى النصوص لاثبات ان الامور مقدرة ومكتوبة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق - 00:02:04

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام وتتوالى نصوص الكتاب العزيز ايضا لاثبات ذلك قال الله سبحانه ما اصاب من
مصيبه في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:02:30

اي من قبل ان نخلق النفس ان ذلك الا في كتاب من قبل ان نبرأها كذلك كان على الله يسيرا وكان ذلك على الله يسيرا وقال ما اصاب
من مصيبه الا باذن الله - 00:02:55

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم فالامور كلها مقدرة ومكتوبة جاء شابان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الانصار فقال يا رسول اللهرأيت الاعمال التي نعملها - 00:03:18

انعمل اعمالا مستأنفة ام نعمل اعمالا طويلا عليها الصحف وجفت بها الاقلام وجرت بها المقader قال بل تعلمون اعمالا جرت بها
المقادير وطويت عليها الصحف وجفت بها الاقلام قال فيما العمل اذا يا رسول الله - 00:03:42

قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فاما من اهل الشقاوة فسييسر لعمل اهل الشقاوة واما من كان من اهل السعادة فسييسر
لعمل اهل السعادة ثم تلا قوله تعالى - 00:04:09

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره للحسنى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره للعسرى تتواتى النصوص
لاثبات ان الامور مقدرة. ومكتوبة حتى مجالسنا هذه مقدرة ومكتوبة قال تعالى - 00:04:32

لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما خاض من خاص في حديث الاشكال لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما افضمتم فيه عذاب
عظيم فقال لما قبلوا الفدية من اسار بدر - 00:05:00

لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وقال في شأن يهود بنى النضير قال ولو لا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم
في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار - 00:05:22

وقال ان الذين سقطت لهم منا الحسنى اي سبق ان كتبنا لهم الجنة او لئن عندها اي عن النار مبعدون فالامور التي تمر بنا كلها مقدرة

وكلها مكتوبة لا ينخرم شيء ابدا - 00:05:46

عن الذي قدره الله سبحانه وتعالى وقضاه فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما السلام فقال موسى يا رب ارنا ابانا ادم فاراه الله اياه - 00:06:13

فقال انت ادم قال انت نعم قال انت ابونا الذي خلقك الله بيده ونفح فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء قال نعم انا قال فلما خيبتنا واخرجتنا بخطيئتك من الجنة - 00:06:36

فقال له ادم عليه السلام انت موسى؟ قال نعم قال انت الذي اصطفاك الله على الناس برسالته وبكلامه تخط لك التوراة؟ قال نعم قال المعلم ان هذا الامر قدره الله علي - 00:07:09

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى فالامور كلها ايا كان نوعها مقدرة ومكتوبة. ولابد وان يتتحقق فيك ما قدره الله لك - 00:07:32

اذ له قال وكل انسان الزمان طائره في عنقه قال فريق من العلماء اي القدر المقدر لك ملازم لك لابد وان يقع ما قدره الله فيك مهما فررت هذا على وجه الاجمال - 00:08:00

كل الامور مقدرة وكل الامور مكتوبة هذا وآآ على وجه التفصيل اقول وبالله التوفيق ان الايمان والهدایة مقداران وان الكفر والشقاوة كذلك مقداران قال الله تعالى في كتابه الكريم ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. ولكن حق القول مني - 00:08:24

لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال تعالى قل فللهم الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين وقال تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال تعالى ولقد ذرنا لجهنم اي خلقنا لجهنم - 00:09:00

كثيرا من الجن والانس كثيرا من الجن والانس اي خلقناهم لجهنم لهم قلوب لا يفهون بها الاية وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض قبضة من الخلق فقال الى الجنة برحمتي - 00:09:29

و慈悲 قبضة اخرى فقال الى النار ولا ابالي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا وقال تعالى ايضا فريقا هدى وفريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلال - 00:09:53

انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون فقال سبحانه كما بدأكم وخلقكم فقدر عليكم المقادير تعودون مما علتم سترجعوا الى ما كتب عليكم في الحديث - 00:10:22

ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه لمن اهل النار. وفي رواية حتى ما يكون بينه وبين النار الا بين الجنة الا ذراع بيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - 00:10:49

وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس حتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب. اي المكتوب تعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وفي الجنة مثله فالشقاوة والهدایة مقداران - 00:11:07

ولقد قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه فالهدي هو الله يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كاما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون - 00:11:30

ومهما بلغنا وابلغنا من جهد لهدایة شخص قد كتبت عليه الشقاوة مهما بذلنا من جهد لهدايته لن نستطيع قال تعالى ولو اننا نزلنا عليهم الملائكة اذا نزلت الملائكة من السماء - 00:11:58

تقول للناس ويرادها الناس امنوا ايه الناس وكلهم الموتى وخرج الموتى من القبور فقالوا للناس امنوا ايه الناس وحضرنا عليهم كل شيء قبل اروا كل خلق الله عيانا كل ملتهم النمل والنحل والهدد والوحوش كل ملهم و قالوا امين ايه الناس - 00:12:21

والموتى كل ملهم وخرجوا من القبور وقالوا امنوا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثراهم يجهلون وقال تعالى ايضا في كتابه الكريم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتىهم باية اي فافعل ولو شاء الله لجمعهم على الهدي فلا تكون من

الجاهلين فمهما بذلنا لهدایة شخص اغواه الله - 00:13:14

وكتب عليه الغواية لن يهتدي بحال مهما كانت درجتك من الزكاء ودرجتك من العقل ودرجتك من الفقه والحكمة فليس باحكم واعلم من انباء الله نوح ينادي ولده ويلاح يابني اركب معنا - 00:13:37

ولا تكون مع الكافرين فيابي. ويتأبى حال بينهما الموج فكان من المغرقين ورسولنا كذلك مع عمه ابي طالب وابراهيم الخليل مع ابيه فالغاوي الذي اغواه الله لن يهتدي مهما بذلت له من سبيل الهدایة - 00:14:01

فالهداية مقدرة ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولو شاء ربكم لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين والغواية مقدرة ان قل لا ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم - 00:14:26

ان كان الله يريد ان يغويكم. هو ربكم واليه ترجعون فالهداية مقدرة والايمان مقدر والغواية مقدرة والكفر مقدر والشقاوة مقدرة ولا يخفي عليكم ان الشخص في بطن امه يكتب عليه ذلك ايضا - 00:14:50

يأتي الملك يؤمر بكتب اجل رزقه عمله شقي او سعيد فكل ذلك مقدر الاجال مقدرة وكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون لا يستأخرون ساعة - 00:15:18

ولا يستقدمون ويستعجلونك بالعذاب ولو لا اجل مسمى لجاءهم العذاب وليرأتهنهم بفتحة وهم لا يشعرون فالازال مقدرة ومكتوبة لن تستطيع ان تتنفس واحدا زائدا عن عدد الانفاس التي كتبها الله تبارك وتعالى لك - 00:15:47

فالاجال محتمومة ومقدرا. كلا اذا بلغت التراقي وقيل من اراق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساقي ربك يومئذ المساق فاذا حجاج لهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. والارزاق كذلك مقدرة - 00:16:17

فالملك يكتب رزقك وانت في بطن املك قال تعالى ايضا وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وقال - 00:16:45

ان ربكم يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرة يوسع على هذا ويضيق على هذا وهو بصير سبحانه وتعالى بالعباد فالارزاق مقدرة ومقسومة لن تحصل ابدا على اكثر من الرزق الذي كتبه الله لك - 00:17:08

وان كنت اذكي الناس وان كنت امهر الناس ولن يقل من رزق المكتوب لك شيء ابدا وان كنت جاهلا وقليل الفهم فترى تاجرا راسيا في الدراسة كلما دخل الدراسة رسب. اتجه للتجارة اصبح من الاسرية الكبار - 00:17:36

وينجي مستشفى يأتي بأساتذة الطب عملا عنده في المستشفى فالارزاق مكتوبة ومقسومة ومقدرة لا تستطيع ان تقدم فيها شيئا ولا ان تؤخر منها شيئا الشفاء مقدر ومكتوب قال الخليل عليه السلام - 00:17:59

واذا مرضت هو يشفيني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. قال ابيو عليه السلام رباني مسني الضر - 00:18:23

وان ارحم الراحمين اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فالشفاء مقدر ومكتوب مكتوب عليك الوقت الذي ستمرض فيه ومكتوب عليك الوقت - 00:18:44

الذي ستشفى فيه الشفاء مقدر والمرض مقدر كذلك ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:19:07

ان ذلك على الله يسير الوظيفة مقدرة لك وتحريك عن الوظيفة مقدر لك وهذا داخل في معنى وسيأتي لا حول ولا قوة الا بالله لا تحول لشيء عن شيء الا بالله - 00:19:28

ولا قوة لشيء على شيء الا بالله سبحانه وتعالى الذكاء مقدر العقل مقدر فهذا قليل الفهم وهذا قوي الفهم قال تعالى وقد خلقكم اطوارا اشكالا واصنافا هذا ذكي وهذا غبي هذا - 00:19:48

كامل العقل رشيد. هذا ولد مجنونا. من الذي خلقه مجنونا؟ انه الله سبحانه وتعالى. من الذي رزق هذا العبقري الفذ عبريتة التي هو فيها. انه الله سبحانه وتعالى الطول مقدر والقصر مقدر. لا تستطيع ان تجعل نفسك طويلا. ولا تستطيع ان تقصر نفسك وتجعل نفسك

- 00:20:14

قصيراً البناء والتحفاة مقداراً كل شيء فيك مقدر كل شيء فيك مقدر ان كل شيء خلقناه بقدر ولا تطول طولاً زائداً حيث يضرب رأسك سقف المسجد ولا تقصير قصراً زائداً تكون قزماً تلأس في الأرض - [00:20:43](#)

فالطول مقدر كذلك قدرة الله سبحانه وتعالى الافهام مقدرة الافهام مقدرة والذكاء مقدر وقلة الذكاء ايضاً مقدر. ارتفاع الاسعار [00:21:06](#) الاسعار وانخفاضها مقدر غلاء السعر مقدر وانخفاض السعر مقدر على السعر على عهد النبي - [00:21:36](#)

صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو شعرت لنا فقد غلى السعر قال إن الله هو القابض الباسط الخافض المسعر واني اخشى ان يأتي الناس يطالبونني بحقوقهم يوم القيمة او كما قال ولكنني ادعوا - [00:21:58](#) فانخفاض السعر مقدر وارتفاع السعر مقدر والازمات مقدرة هطول الامطار مقدر امتناع المطر مقدر كذلك كما قال الله سبحانه وتعالى وتصريف الرياح والسحب المسخر بين السماء والارض فكل شيء يجري - [00:22:21](#)

في هذا الكون مقدر النصر مقدر والهزيمة مقدرة قال تعالى وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم وقال تعالى ان ينصركم الله ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده - [00:22:45](#) وقال تعالى وكل من شاء وتعز من شاء وتذلل من شاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر عزة العزيز مقدرة والذل الذي فيه الذليل وتنزع الملك من شاء وتعز من شاء وتذلل من شاء وتعز من شاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر عزة العزيز مقدرة والذل الذي فيه الذليل المقدر. قال تعالى ومن يهين الله - [00:23:06](#)

فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء تسلط قوم على قوم مقدر وانكفايف يد قوم عن قوم مقدر قال تعالى ولو شاء الله لسلطهم عليكم وقال وهو الذي كف ايديهم عنكم - [00:23:26](#)

وأيديكم عنهم ببطش مكة من بعد ان اسفركم عليهم ولا يخفى عليكم امر الغلام صاحب الاصدود صاحب قصة اصحاب الاصدود الذي قال للملك ايها الملك انك لن تقدر على قتلي الا اذا فعلت ما امرك - [00:23:47](#)

بعد ان ذهب به ارسل به الملك الى قمة جبل ليقولونه من فوق الجبل فرجف الجبل بهم فماتوا جميعاً وسلمه الله ارسله وسط البحار الماخرة في قرقور وقال لاتبع اقدفوه فيها وان لم يرجع عن دينه فلاعب - [00:24:07](#)

تقديم الامواج اغرقتهم وسلمه الله الى ان قال للملك ايها الملك انك لست بقاتلتي حتى تفعل ما امرك به قساماً من كنانتك واجمع الناس في صعيد واحد وقل باسم الله رب الغلام ستتصيبني بازن الله. فكان كذلك - [00:24:31](#)

فالامور كلها مقدرة لن يتسلط قوم على قوم الا اذا سلطهم الله ولن ينكف اذى قوم عن قوم الا اذا كف الله عز وجل اذاهم الذرية مقدرة والزواج مقدر الذرية مقدرة. قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم - [00:24:56](#)

يذهب لمن يشاء انانا ويذهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيماً. انه عليم قادر. فانظر وتأمل الآية الكريمة. يذهب لمن يشاء وناس ويذهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا. ويجعل من يشاء عقيماً - [00:25:25](#) انه عليم قادر وبقاء الطفل في الجنين في بطن امه. مقدر واجهاضها مقدر. قال قال تعالى ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى. وقال تعالى في كتابه الكريم قال في كتابه الكريم - [00:25:54](#)

في شأن الرحم ايضاً ثم جعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القاردون فاستقرار الجنين في بطن امه مدة زمنية مقدرة. ترى هذه لفظت جنيناها والاطباء كلهم من حولها وزوجها ملك زوجها رئيس. ومع ذلك لفظت الجنين ولم يستطعوا ابقاء - [00:26:20](#)

وتلك ابوها فقير واسرتها فقيرة والجنين محفوظ بحفظ الله له السلام عليكم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد كما سلف كل الامور التي تمر بنا مقدرة ومكتوبة علينا - [00:26:51](#)

الزواج مقدر مكتوب لك ستتزوج من ستبقى معها كم من الزمن ولذلك فقد قال تعالى في ايات من سورة الطلاق وايات الطلاق قد جعل الله لكل شيء قدرًا مكتوب لك - [00:27:13](#)

كم ستبقى مع الزوجة من زمن؟ مكتوب للزوجة كم ستطعم عننك من لقمة وكم ستعاشر حتى عدد مرات الجماع مقدر قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تسائل المرأة طلاق اختها يعني ضرتها - 00:27:33

لتستفرغ ما في صحتها فان لها ما قدر لها فان لها ما قدر لها. فكل شيء يجري في هذه الحياة الدنيا مقدر قدره الله سبحانه وتعالى ولكن ومع هذا علينا ان نأخذ بالأسباب - 00:27:55

التي شرعها الله لنا علمنا ان الرزق مقدر ولكن نتمثل امر الله فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور فما اعتقادنا الصحيح ان الامور مقدرة نعمل عملا صحيحا موافقا لكتاب العزيز ونمسي في الارض نبحس عن الرزق كما امرنا الله - 00:28:19

طاخرون يضربون في الارض بيتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله نعلم ان الموت مقدر اينما تكون يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. ومع ذلك لا نلقي بآيدينا الى التهلكة لان الله قال ولا - 00:28:50

القوا بآيديكم الى التهلكة وقال يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم علمنا كذلك ان النصر مقدر لن ينتصر قوم على قوم الا اذا نصرهم الله ولكن نمثل ايضا وادعوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:29:13

ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم اخرين من دونهم لا تعلموهم الله يعلمهم ونعلم جميعا ان الله قال لرسوله صلى الله عليه وسلم واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعدا للقتال. علمنا ان الشفاء مقدر اذا - 00:29:36

فهو يشفيني ولكن ايضا تداووا عباد الله فان الله ما انزل داء الا انزل له دواء. وقال ربنا عن العسل فيه شفاء ناس فهكذا الامور كلها. علمنا ان الذريعة مقدرة. لا شك ان الذريعة مقدرة - 00:30:01

ولكن كما قال تعالى فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم والا فكما قال ابن القيم رحمة الله ان نحن نعلم ان الذريعة مقدرة علم ذلك رجل فتزوج وبجوار زوجته وهو نائم جنبها لم يقربها بجماع. قال لها قومي اولا ندعوا الله - 00:30:22

قامت هي وهو تدعوا الله يا رب ارزقنا ذريعة صالحة. يا رب ولد صالح يا رب ولد صالح. ونام كان الواحد خشبة متزايرين كل ليلة يقوم يصلي ندعوا نصلي ندعوا طيب. اين الجماع الذي منه الولد - 00:30:47

فيقول الرزق من عند الله طيب صح لكن خلاف ما شرعه الله لك قال تعالى فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم فايضا مع اعتقادنا ان الامور كلها مقدرة لكن نسعى للأخذ بالأسباب - 00:31:06

التي شرعها الله سبحانه وتعالى. فيكون في ذات الوقت اعتقادنا صحيح وعلمنا صحيح. وما وراء ذلك كالامر موكول الى الله اذا قال لي قائل على باب المسجد رجل معه مسدس يريد قتلك. او على باب المسجد هذا - 00:31:32

اسد يفترس من يقترب منه ومن يخرج من هذا الباب انا معتقد تمام الاعتقاد انه لن يصيبني الا ما كتب الله لي ومعتقد تمام الاعتقاد ان اجي لن ينخرم يوما ولكن يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم اخرج من الباب الآخر - 00:31:55

فاعتقدت اعتقادا صحيحا وعملت عملا صحيحا ما وراء ذلك لا دخل لي فيها. لا دخل لي فيه فاقرر ان الذين امنوا يدخل في معناها امنوا ايضا ان الامور مقدرة. وعملوا الصالحات - 00:32:17

اخذوا بالأسباب التي شرعها الله سبحانه وتعالى لهم. ولا جدال وراء ذلك. انك كلما جادلت في هذا الموضوع كلما ابتعدت عن طريقة رسولك عليه الصلاة والسلام جاء المشركون يخاصمون النبي صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت ذوقوا مس صقرانا - 00:32:36

شيء خلقناه بقدر كما تقول لشخص اضرب نفسك في الحائط وكل شيء لابد ان يكون. لابد ان يقع هكذا لا تماري ولا تجادل في ان الامور مقدرة. خذ بالأسباب كما امرك الله واعتقد اعتقادا صحيحا كما امرك الله. اعتقد - 00:32:59

تمام الاعتقاد اني لن امرض الا باذن الله. وانه لا عدو مؤثرة بذاتها. ولكن مع ذلك فر من فرارك من الاسد. فاعتقدت اني لن اصاب الا باذن الله. ومع ذلك فررت من المجزوم كما افر - 00:33:25

من الاسد كما امرني رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. هذا ولا يحتاج بالقدر على الكفر ولا يحتاج بالقدر على المعاصي فشخص يعصي يقول له اتركه يقول يا اخي مكتوب علي - 00:33:45

ما يحتاج به القدر على مثل هذا. قال تعالى في شأن الشرك اذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قالوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه قالوا لو كان الله يريد ان يطعمها لاطعمها - 00:34:03

فنقول خالفتم امر الله الصريح انفقوا مما رزقكم الله خالفتموه خالفتم امر الله الصريح بظنونكم او بكلمة حق يراد بها باطل فانتم خالفتم الارادة الشرعية الدينية. اراد الله منكم ان تطعموا المساكين. وامركم بذلك فخالفتم - 00:34:21

بذلك وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركتنا ولا ابأؤنا ولا حرمنا من شيء كذا قالوا نعم لو شاء الله لكان كل ذلك ولكن الله قال ولا يرضي لعباده الكفر فانتم خالفتم - 00:34:44

ارادة الشرعية الدينية. اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. واحتججتم بالارادة الكونية وهذا من ابطل الباطل عنكم. فلو اتي شخص اليك الان وبسخين قطعك اجزاء. هل ستقول الله قد - 00:35:03

قدر علي ان اقطع وتسكت ام انك ستثار ام انك ستتدارك فاحتاج بالارادة الكونية القدرة وترك الارادة الشرعية الدينية امنا بان الامور مقدرة وعملنا بما امرنا الله سبحانه واتهينا عما نهاانا الله عنه. ان رسول الله - 00:35:23

صلى الله عليه وسلم ذهب لعلي ابن ابي طالب وفاطمة رضي الله عنهما يواظبهم للصلوة من الليل فقال علي يا رسول الله انفسنا بيد الله ان شاء بعثنا وان شاء انا معا - 00:35:47

نعم كلامك صحيح يا علي. لكن هذا الموطن ليس موقعه فاما استرسل النبي في الجدل بل انصرف يضرب بيده على فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا. فانا انصحك تصدق تقول لو شاء الله لي ان تصدق اعلم ذلك. لو شاء الله لك ان تتصدق لكنني اذكر بأمر الله - 00:36:08

انفقوا مما رزقكم الله فلا تحتاج علي بأمر موكول الى الله سبحانه وتعالى فهذا الاحتجاج لا يسوء. لكن اذا وقع الذنب اذا وقع الامر وندمت وتبت الى الله سبحانه وتعالى - 00:36:33

لاعير بذنب انا تبت منه ما دمت قد تبت من هذا الذنب. خرج النبي صلي الله عليه وسلم مسافرا تمر ما اصحابه بارض ليس ثم ارض اطيب منها للمبيت فقالوا ننام هنا السفر تعب ننام في هذا المكان الفسيح - 00:36:51

وضعوا رواحلهم رأوا المكان طيب وفسح ف قال الرسول صلي الله عليه وسلم لبلاط يا بلاط اكلأ لنا الليل يا بلاط. يعني ابقى مستيقظا يا بلاط لا تم اذا اذن الفجر ايقطنا - 00:37:14

فقام الرسول ونام اصحابه صلوات الله وسلامه على رسوله فما لبس بلاط الا وقد نام. نام هو الاخر فما ايقظهم جميعا الا حر الشمس فكان اول من استيقظ فلانا ثم فلانا ثم عمر - 00:37:29

فتادي عمر باعلى صوته الصلاة الصلاة يا رسول الله فقام الرسول. والشمس طالعة مشرقة ف قال يا بلاط اقل لك اكلأ لنا الليل يا بلاط قال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك يا رسول الله - 00:37:50

انا بذلت ما في وسعي لكن ما استطعت غلبت على امري فنمت انا مني الذي انا ملك يا رسول الله فمثله لا يغير بالذنب حينئذ وقد قال عليه الصلاة والسلام لا ضير لا ضير ارحلوا. هذا مكان حضرنا فيه شيطان - 00:38:09

فالشاهد ان من تاب او غلب على امره لا يكلف الله نفسها الا وسعها هذا وما من الاخر بالأسباب مع الاقرار بان الامور مقدرة. يرد اثر عمر رضي الله عنه. خرج عمر مع طائفة من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم. متوجهين - 00:38:29

صوب الشام فلما اقتربوا من ارض الشام جاءهم الخبر ان الطاعون قد وقع بهذه البلاد انه يعصف بالآلاف يوميا تصبح الصباح كان مرض الطاعون هذا والعياذ بالله تصبح صباح تجد الف شخص من قريتك ماتوا - 00:38:52

فلان وفلان ما تستطيع حتى تدفعه فقالوا لعمر ان الطاعون قد وقع بارض الشام فتوقف في مكانه وقال ايها الناس اشيروا علي ندخل الشام او لا ندخلها فاختلفوا قال قوموا عنى - 00:39:15

ليدخل اصحاب النبي محمد صلي الله عليه وسلم فدخلوا اشيروا علي ايها الناس ماذا اصنع فاختلفوا قال قوموا عنى ليدخل علي المشايخ كبار السن من البدريين ممن شهد بدرا ومن كبار المهاجرين والانصار - 00:39:39

فدخلوا عليه فاتفقوا كلهم على رأي واحد كبار السن العقلاء اتفقوا كلهم على رأي واحد قالوا يا امير المؤمنين لا تدخل هذه البلاد انحرف عنها فانحرف عمر عن ارض الشام التي بها الطاعون - 00:40:00

اخذا بالاسباب مع ان الامور مقدرة فاذا برجل ينادي من الخلف يقول له يا ابن الخطاب يا ابن الخطاب فنظر اليه فاذا هو ابو عبيدة ابن الجراح - 00:40:23

وكان عمر يجله لكن قال له في هذا المقام يا ابا عبيدة له غيرك قالها يعني ما تجيش منك هذه الكلمة لو غيرك قالها سم قال له يا ابا عبيدة لو كانت مفترض ان معك غنم او ابل ومررت بواديين هذا الوادي ليس فيه نبات - 00:40:43

واما مك واد اخر فيه نبات اين تنزل ابلك وغنمك ؟ في هذا الوادي القفر الذي ليس فيه نبات ؟ ام تمشي بعض الشيء وتنزل الى الوادي ؟ المترعرع الذي في زرع قال بل الوادي الذي فيه زرع قال انك ان راعيتها في هذا راعيتها بقدر الله وان راعيتها في ذاك راعيتها - 00:41:03

بقدر الله ثم بينما هم على ذلك جاء من يرفع صوته ويقول عندي في ذلك خبر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فاذا به عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فكان عمر يفرح اذا ذكر اسم الرسول واذا ذكر حديث الرسول في الملامات - 00:41:27

فقال ماذا عندك يا عبد الرحمن ؟ ماذا قال رسول الله في هذا المقام قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقع الطاعون بارض وانتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه. واذا وقع بارض وانتم لم تدخلوها. فلا تدخلوها - 00:41:53

كبر عمر وفرح لان اجتهاد الصحابة الكبار اجتهاد الصحابة الكبار وافق اجتهاد رسول الله. وقد تكون في القرية وتفر بتل والله قال في كتابه الكريم المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف - 00:42:17

حضر الموت اي خوفا من الموت قيل فرارا من الطاعون الذي حل ببلدتهم اجتمعوا في صعيد واحد كلهم بعد ان خرجوا قال لهم الله موتوا فماتوا عن اخرهم ثم دعا النبي من انبيائهم كما قال بعض العلماء ربه فاحياهم ان الله لذو فضل على الناس. ولكن اكثر الناس لا - 00:42:36

فما اعتقادنا ان الامور مقدرة وان الامور كلها مكتوبة. مجلسنا هذا مقدر. انفضاضنا ستنقض الساعة كم ؟ مقدر ابتلائه مقدر رفع الابتلاء مقدر. كل خطوة تمشيها مقدرة مكتوبة. فالامور كلها مقدرة ومكتوبة. ومع ذلك كله علي ان اخذ - 00:43:01

الاسباب التي شرعاها الله مع يقيني في الله ان المقدر سوف يكون ويقع. ولا احتج بالمعصية بالقدر على فعل المعصية. ذلك لان ذلك لو كان جاء السارق الان تقول له لماذا سرقت - 00:43:30

سيقول لي يا اخي قدر الله علي ان اسرق لماذا قلت ؟ سيقول قدر الله علي ان اقتل ؟ نقول له ايضا قدر الله عليك ان تقطع يدك. تقطع يدك وهكذا القاتل لا يجوز الاحتجاج بالقدر على ترك العقوبات كما لا يخفى عليكم - 00:43:49

هذا ويجدر التنبيه في هذا المقام على المعنى الذي اشير اليه عرضا معنى متعلق تمام التعلق بالقدر. ومعنى كلمة لا حول ولا قوة الا بالله. التي اعتبرها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:44:09

كنزا من كنوز الجنة لجميل معناها وعظيم معناها فلا حول لا تحول عموما لا تحول لشيء عن شيء الا اذا حوله الله. بجوار جار شيء كل يوم يؤذني لن يحوله عنني الا الله - 00:44:25

ساخذ بالاسباب لتحويله لكن لن يتحول الا اذا حوله الله لا تحول شخص عن المعصية الا اذا حوله الله قد تحب فتاة انت تولع بفتاة. فتاة كارتة سودا فطسة. كل العبر فيها. ولا تستطيع ان تتحول - 00:44:47

محبتها الا اذا حولك الله سبحانه وتعالى ولا يخفى عليكم قول القيل احببت يحبها السودان حتى حببت لحبها سود الكلاب والعياز بالله. فلن تستطيع ان تتصرف عن محبة شخص الا اذا صرفك الله. ولن تستطيع ان تحب شخصا الا باذن الله تعالى. والقيت عليك - 00:45:10

مني ولتصنع العين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا يعني محبة في قلوب العباد فهكذا هكذا كل شيء في هذا الكون مقدر ومكتوب ولا تستطيع الفرار منه فلا حول ولا قوة الا بالله - 00:45:37

لا حول ولا تحول. لا تحول لجار سوء يعني الا اذا حوله الله لا تحول لقلبي عن محبة شخص الا اذا حوله الله لا تحول لي عن الوظيفة التي انا فيها الا اذا حولني الله. لا تحول لرئيس عن منصبه - 00:46:01

اا اذا حوله الله الى تحول قذيفة عن غرضها الا اذا حولها الله سبحانه وتعالى هكذا في كل شيء قال الصديق يوسف عليه السلام والا تصرف عنك كيدهن مع انه نبي وصديق - 00:46:21

والا تصرف عنك كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم. وكذلك لا قوة لشيء على شيء الا بالله. لا قوة لي على طاعة الله الا اذا قوانين الله. يا معاذ لا - 00:46:41

تدعن دبر كل صلاة ان تقول رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. قال سليمان عليه السلام رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه - 00:47:04

وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين فلن تعان على الطاعة. الا اذا اعانك الله ولن تسبط عنها الا اذا ثبتت الله قال تعالى ولو ارادوا الخروج لادعوا له غدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعددين. فلن تعان على الطاعة الا اذا اعانك الله. لا قوة لك على - 00:47:23

صيامه الا اذا قواك الله ولا على القيام الا اذا قواك الله ولا على الصدقة قد تريده ان تتصدق ولكن الله لا يحب لك ان تتصدق لانك اثم لانك ظالم لانك من ان في حكمك عن - 00:47:48

الصدقة يتثبتك عنها سبحانه عقوبة لك. قال تعالى في شأن المنافقين الذين خرجوا مع رسول الله يوم احد قال تعالى فما لكم في المنافقين فتنتين والله اركسهم. الله ردهم حرمهم شرف الجهاد مع الرسول - 00:48:04

بسبب ماذا؟ بسبب كسبهم السيء. والله اركسهم بما كسبوا. فمن معاني لا قوة الا بالله لا قوة لي على طاعة الله الا بالله. لا قوة للمرأة في المطبخ الا اذا قواها الله. لا قوة للطبيب على تشخيص الداء - 00:48:26

اذا قواه الله لا قوة لرصاص على اصابة هدفها الا اذا قواها الله لا قوة لقنبلة على انفجار اذا قواها الله لا قوة لشيء ابدا على شيء الا بالله. فلنذكر من هذه الكلمة - 00:48:46

لذا ولغيره اعتبرها الرسول صلى الله عليه وسلم كنزا من كنوز الجنة اذ قال لابي موسى يا ابا موسى الا اذلك على كلمة هي كنزة من كنوز الجنة؟ ايها الاخوة من فوائد الایمان بالقدر ما يلي - 00:49:06

من فوائد الایمان بالقدر طمأنينة النفس وغدوها قال تعالى طالب ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه اي من يؤمن ان الامر قدرها الله يطمئن الله عز وجل - 00:49:24

قلبه والله بكل شيء عليم وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأه ان ذلك على الله يسير. لماذا اعطيتكم هذا العلم واخبرناكم به؟ لكي لا تأسوا - 00:49:47

على ما فاتكم. قد تقول التجار كلهم خرجوا الصباح. كل تاجر كان السوق طيب. وكل تاجر رجع بعشرة الاف بعشرين الف مكسب فيقول تعالى لكي لا تأسوا على ما فاتكم وكذلك اذا اذا كنت في غنى لا تفرح بما اتاك الله - 00:50:03

كن متزنا عاقلا من فوائد الایمان بالقدر نحو ذلك في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا و قالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا - 00:50:24

ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت الكافر اذا خرج اخوه مسافرا خرج في الصباح يودعه وبعد نصف ساعة اتصال هاتفي. انت من؟ فلان اخوك فلان اه مات. اخوك مات - 00:50:42

جائه حادس دمره فاذا كان كافرا اعني المبلغ سيقول يا ليتهم خرج. ليتنى اخرته. كان يريد البقاء وانا قلت له اخرج. سافر بسرعة. ويندمه الشيطان عقوبته على عدم ايمانه. قال تعالى في كتابه الكريم - 00:50:59

لا تكونوا كالذين كفروا. و قالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض خرجوا مسافرين او كانوا غزا كانوا في غزوة لو كانوا عندنا ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعلمون بصير. اما المؤمن فيقول انا لله وانا اليه راجعون. يذكر - 00:51:20

اينما تكون يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة فيطمئن قلبه يذكر فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فيطمئن

قلبه. فمن فوائد الايمان بالقدر طمأنينة القلب من فوائد الايمان بالقدر الا تزري - 00:51:45

شماتة باخوانك رأيت شخصا ابتي بمعصية ابتي بمعصية. من الذي قدر عليه ذلك؟ الله عليه ذلك فاحمد الله على سلامتك واحمد الله ان لم يقدر عليك المعصية. اذا اظهرت الشماتة باخيك المسلم - 00:52:08

قد يتوب الله عليه وبيتليك انت. قد يستر الله عليه ويفضحك انت. وكم رأينا من شخص كان في ظاهره اقامة كانت الاستقامة ظاهرة عليه وباديه. وكان يسخر من ناس عوام غير ملتحين. مقصرين في بعض الامور - 00:52:28
ويستهزء بهم وانقلب الاحوال. وكما قال تعالى في كتابه الكريم. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. تقلب الاحوال بشماتتك في الناس. تقلب الاحوال اذا سعدت المصائب التي تحل بالعباد قد يعافيهم الله عز وجل وبيتليك. فمن فوائد الايمان بالقدر عدم - 00:52:48

الشماتة في خلق الله سبحانه وتعالى. من فوائد الايمان بالقدر الصبر يورثك الصبر. قال تعالى وجعلنا بعض لبعض فتنه اتصبرون هذا الغني فتننة للفقير. الفقير يقول لماذا يا رب اغنيته؟ وانا فقير. مسكين - 00:53:18

معه الملايين وفسد في الارض فيفتتن بذلك والغنى يفتتن بالفقير كيف ذلك؟ يحترقه يزدرره يقابلها لا يسلم عليه يتقرز منه الفتنة للآخر المريض فتننة لل صحيح. الصحيح فتننة للمريض. الرئيس فتننة للمرؤوس. المرؤوس فتننة للرئيس - 00:53:38
مدير المدرسة فتننة للفراش يزدرره ويحترقه. والفراج يقول لماذا يا رب جعلت هذا المجرم رئيسا علي فكل يفتتن بالآخر قال تعالى وجعلنا بعض فتنه اتصبرون كان ربك بصيرا. من فوائد الايمان بالقدر انه يرثيك الكرم. فإذا امتنثت امر الله وانفقت كما امرك الله - 00:54:01

وعلمت علمت قوله تعالى وما انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. وعلمت ان الرزق مقدر قلت واعطيت موقعنا بالخلف اذ النبي قال ما من يوم تطلع فيه الشمس الا وبجنبيها ملكان يقول احدهما - 00:54:31
الله اعطي منفقا خلفا. ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا. من فوائد الايمان بالقدر الشجاعة لا تكون اذاانا يخوفك شخص فتخاف. لكن انت مؤمن بانه لن يصيبك الا ما كتب لك. قل لن يصيّبنا - 00:54:51

الا ما كتب الله لنا هو مولانا. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. فمن فوائد ايمانك بالقدر انك تكون شجاعا لا ترهب. اما اذا لم تكون مؤمنا بالقدر سياتيك واحد ويقول لك يا اخي السنين هيدبحوهم هيسجنوهم. فلجنبك وعدم - 00:55:11
ذلك بالقدر تنحرف عن الاستقامة بل قد تترك الصلاة في المسجد وتنسى قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. والله - 00:55:31

ذو فضل عظيم. الايمان بالقدر يجعلك دوما هادئ البال. مطمئن البال كما اسلفت كريما راضيا بقدر الله الذي قدره. ومن اعظم فوائد الايمان بالقدر انك تتمم ركن الايمان. ركن ايماني السادس تتممه اذا لم تؤمن به فايمانك قاصر فمن فوائد الايمان بالقدر تمام الايمان باذن الله - 00:55:53

مع سائر الاركان هذا واسأل الله ان يغفر لنا ولكم ويقدر لنا لكم كل خير هذا ولا يمنعنا الايمان بالقدر من ان ندعوا لان الدعاء سبب كسائر الاسباب. كما ابني اوقن ان الرزق - 00:56:23

قدر وامشي في مناكبها واكل من رزقه كذلك ادعو ربى لان الله امرني بقوله ادعوني استجب لكم فالدعاء سبب ايضا من الاسباب التي تسلك كما امرنا الله. هذا وصل الله على نبينا محمد وسلم - 00:56:40